

## اداب الدارس والمدرس للقاسمي / شرح الشيخ عبدالله الفوزان / 2

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا يا كريم. قال المؤلف رحمه الله تعالى القسم - [00:00:00](#)

الثاني ادبه في درسه وذلك الا يزال مجتهدا في الاشتغال بالعلم قراءة ومطالعة وتعلima ومباحثة مذاكرة وتصنيفا والا يستنكف من التعلم ممن هو دونه في سن او نسب او شهرة او دين او في - [00:00:22](#)

اخر بل يحرص على الفائدة من كانت عنده وان كان دونه في جميع هذا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:42](#)

الدرس الماضي هذه الاداب التي تضمنها هذا الكتاب منها ما هو متعلق الدارس هو الطالب ومنها ما هو متعلق بالمدرس وهو المعلم قلنا ان الادب المتعلق بالمدرس نوعان - [00:01:00](#)

النوع الاول ما هو متعلق به في نفسه يعني في اخلاقه وطباعه وصلاحه واستقامته وهذا تقدم في الدرس الماضي تقدم الكلام عليه النوع الثاني وهو الذي سيستغرق مساحة في الكتاب - [00:01:35](#)

هو ادب المدرس في علمه يعني ادبه من الناحية العلمية هذا الادب سنقسمه الى ثلاثة اقسام القسم الاول ادبه في درسه والثاني ادبه في تصنيفه والثالث ادبه في تعليمه. يعني في تعليمه للطلاب ومخالطته للطلاب - [00:02:00](#)

فهذه ثلاثة انواع بدأها المؤلف بقوله القسم الثاني ادبه في درسه يعني ادبه في علمه واستفادته من الاخرين هذا النوع من الادب ليس له علاقة الان كبيرة بالطلاب. هذا كأنه ادب في طريقة اعداده للمادة العلمية. او طريقة تحظيره للدرس - [00:02:32](#)

فهمتوا يا اخوان؟ لانه سيأتينا بعد هذا ادبه في تعليمه. وقد يكون الطالب ان هذا فيه نوع تكرار. كيف يقول ادب في درسه ثم يقول ادبه في تعليمه. يقول ما ما في تكرار. المراد بأدبه في تعليمه. نعم - [00:03:02](#)

ادب في تعليمه يعني في تعليمه للطلاب. يعني في جلوسه في الحلقة. هذا المقصود اما ادبه في درسه المقصود ادبه في تحظيره المادة العلمية وجمعه للمادة العلمية هذا هو وعلى هذا نلخص بأسلوب قد يكون اوضح ادبه في درسه متقدم على ادبه في تعليمه - [00:03:22](#)

ذكر المؤلف هنا لادبه في درسه ذكر خمسة اداب لعلكم تذكرونها على رؤوس اقلام حتى يسهل تفصيلها. حتى يسهل تفصيلها واحد الاشتغال بالعلم او المواظبة على الاشتغال بالعلم الثاني الاستفادة ممن دونه. الاستفادة - [00:03:52](#)

من من دونه الثالث عدم الحياء والسؤال عما لا يعلم والرابع الاستفادة من الطلبة الاستفادة من الطلبة والخامس المحافظة على الاوقات نلقي الاضواء على هذه الخمسة من الاداب اولها ملازمة او مواظبة الاشتغال بالعلم. يقول المؤلف وذلك الا يزال مجتهدا في - [00:04:21](#)

طالب العلم قراءة ومطالعة. ومباحثة وتعلima ومباحثة. ومذاكرة تصنيفا نعم يعني مما ينبغي للمدرس وهذا يتأكد في حق من يدرس في المدارس النظامية سواء كان يدرس مثلا في الثانوي او في الجامعة او في او فيما هو دون او في - [00:04:59](#)

ما هو صوت فهذا يتأكد عليه ان يواظب على الاشتغال بالعلم لاجل ان ان يفيد ويستفيد لان مدرس لا يمكن ان ينفع الطلاب وان يثريهم بالعلم الا اذا كان واظبا على مواظبا على الاشتغال بالعلم. يبحث ويراجع ويحظر الدرس. تحظيرا علميا - [00:05:29](#)

اما المدرس الذي يقوم من منامه او يأتي من عمله ويقف امام الطلاب فهذا وان كان عنده حصيلة علمية لكن يا لكن يفوته اشياء.

يفوته اشياء والمدرس يا اخوان مهما كان عنده من العلم - [00:05:54](#)

فانه بحاجة الى تحضير المادة العلمية قبل الدرس قبل الدرس هذا معنى المواظبة على الاشتغال وانا كنت اوصي دائما الطلاب لما كنت ادرس في جامعة الامام كنت اوصي الطلاب في المستوى الثامن اخر مستوى لمستوى التخرج - [00:06:14](#)

ولا سيما من سيكونون منهم مدرسين كنت اوصيهم بالحرص على تحضير المادة العلمية والعناية بها لانه يا اخوان المدرس اذا انه حذر المادة العلمية تحضيرا جيدا يستفيد ثلاث فوائد عظيمة. يستفيد ثلاث فوائد عظيمة - [00:06:39](#)

اولها انه يسري نفسه بالعلم. يعني هو المستفيد الاول. يثري نفسه بالعلم. الفائدة الثانية انه يستعد لمفاجآت الطلاب. الطلاب احيانا يكون فيهم طلاب اذكيا. ينقبون عن اسئلة يكون فيها صعوبة - [00:07:01](#)

وقد يحرج المدرس احيانا امام الطلاب بانه لا يستطيع الجواب عن هذا السؤال ولا طير ما في مانع انه اذا كان ما يعرف الجواب كما سيأتينا يقول الله اعلم او يقول للطلاب مثلا اراجع المسألة ان شاء الله - [00:07:21](#)

لكن ما رأيكم لو كان مستعدا محظرا وجا سؤال من من احد الطلاب وهذا السؤال فيه صعوبة ولكن هذا السؤال قد مر جوابه امس لما كان يحضر المادة العلمية تجده يجيب وهو مرتاح وهو مسرور نعم لانه يجيب اجابة واثق منها. واثق منها - [00:07:38](#)

الفائدة الثالثة ان المدرس اذا حضر المادة العلمية يكسب ثقة الطلاب الطلاب يا اخوان حتى لو هم طلاب ضعاف. يميزون بين المدرس القوي. والمدرس الضعيف. يميزون ويعرفون ان هذا - [00:08:04](#)

المدرس اللي امامهم انه مدرس عنده حصيلة علمية يعرفون هذا من خلال كلامه. من خلال القائه من خلال افادته للطلاب المستمرة فهذه ثلاث فوائد يجنيها المدرس اذا كان له عناية في تحضير - [00:08:24](#)

المادة العلمية ومعلوم يا اخوان ان الاجتهاد في تحضير المادة العلمية لا يتم الا بشرطين اساسيين الشرط الاول المحافظة على الوقت. المحافظة على الوقت والفائدة تسوى الامر الثاني الانقطاع عن الشواغل. الانقطاع عن الشواغل. اما - [00:08:43](#)

المضيع لوقته الذي كثرت اشغاله وارتباطاته الغالب ان مثل هذا ما يكون عنده وقت لتحضير المادة العلمية الادب الثاني والا يستنكف من التعلم ممن هو دونه في سن او نسب - [00:09:10](#)

او شهرة او دين او في علم اخر فليحرصوا على الفائدة ممن كانت عنده وان كان دونه في جميع هذا هذا ادب مهم جدا وهو انه ينبغي للمدرس ان يكون ديدنه الاستفادة من الاخرين - [00:09:35](#)

سواء كان الذي يستفيد منه اقل منه سنا او اقل منه نسبا او انه هذا الذي استفاد منه ما له شهرة هو له شهرة هو العالم ذا. لكن الذي استفاد منه ما له شهرة - [00:09:56](#)

كل هذه الامور لا تؤثر لماذا لانه كما ورد في الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه الحكمة ضالة المؤمن. فحيث ما وجدها فهو احق به فهو احق بها المدرس الناجح هو الذي يكون ديدنه الاستفادة من الاخرين بغض النظر - [00:10:12](#)

تشهد الحاجة يا اخوان اذا كان المدرس يستفيد من شخص اخر عنده علم او عنده فن ليس عند المدرس عالمدرسا مثلا تخصصه مثلا في اصول الفقه يستفيد من مدرس مسألة نحوية - [00:10:36](#)

او مسألة مثلا بلاغية. مثلا او انسان مثلا تخصصه لغة عربية يستفيد من مدرس اخر مسألة حديثة ومسألة فقهية هذا المقصود ان المدرس لا يستنكف ومعنى لا يستنكف يعني لا يتكبر يقول لا انا مدرس انا دكتور كيف استفيد من - [00:10:55](#)

هذا الشخص الذي لا شهرة له او هذا الشخص مثلا الذي هو اصغر مني. لا هذا من الخطأ الكبير. ان الانسان ينظر الى هذه الموازين هذه الاعتبارات ولهذا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله يقول ان استفادة المدرس ممن هو دونه هذا عدل على تواضعه - [00:11:16](#)

ادلوا على تواضعه وعلى علو مرتبته في العلم وعلى حسن خلقه وعلى اخلاصه لله سبحانه تعالى ولا شك ان هذه تعتبر يعني من صفات المدح التي اذا وجدت في المدرس فانه - [00:11:43](#)

هو المستفيد والعلماء رحمهم الله يقولون التواضع للعلم رفعة والذل في طلبه عز. التواضع للعلم او في العلم رفعة. والمدرس اذا استفاد ممن هو دونه من باب التواضع. التواضع التواضع للعلم رفعة. والعز في طلبه هو الذل في طلب - [00:12:03](#)

هذه عز. اش معنى الذل في طلبه؟ انك تتذلل لانسان اصغر منك وتستفيد منه. هذا معنى الذل في قال به عز طيب الثالث من الاداب  
والا يستحي من السؤال عما لا يعلم - [00:12:32](#)

روي عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال من رق وجهه رق علمه هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه رواه الدارمي سننه وسيأتي  
ان شاء الله ان المؤلف سيعيد هذا الاثر مرة اخرى - [00:12:54](#)

ونذكر هناك من رواه ايضا من الصحابة رضي الله عنهم فانه مروى عن صحابة ومروى عن تابعين لكن معناه من رق وجهه يعني  
من كثر حياؤه. لان رقة الوجه يكنى بها عن ايش؟ عن - [00:13:18](#)

فاذا قيل عن الانسان انه مثلا شديد الحياء كثير الحياء يقال انه رقيق الوجه للرقعة الوجه معناها نداوة الوجه رطوبة الوجه وهذي  
متى تجي؟ تجي عند الخجل تجي عند الحياء - [00:13:39](#)

لكن اللي ما عنده حياء ما عنده رقة في وجهه. وجهه يكون فيه قسوة. نعم. لكن اللي عنده حياء تظهر امارات الحياة على وجهه يعني  
يرق وجهه ويلين وقد يتصبب احيانا عرق من الحياء - [00:13:57](#)

لكن هذه تعتبر في باب العلم من صفة الذم لانه قال من رق علمه من رق وجهه ايش رق علمه ومعنى رق علمه يعني قل علمه. يعني  
اللي يستحي ما يحصل العلم - [00:14:16](#)

لانه ان حضر ما صار قريب من المدرس يستحي. يروح ينزوي بعيدا كما يفعل بعض الطلاب في القاعات يجي بعض الطلاب اللي عنده  
حياء ما يواجه المدرس يكون قدامه لكن الطالب لا اللي حريص على العلم تجد انه للمدرس وجهه بوجه - [00:14:34](#)

نعم الامر الثاني ان اللي عنده حياء ما يسأل ما يسأل ولهذا يلاحظ في في قاعات الدراسة انه في طلاب ما يسألون ابد ولو وقفوا  
المدرس بدا الطالب ينتفض عنده حياء ولكن الحياء عند العلماء في باب العلم مذموم. الحياء في باب العلم مذموم لان الحياء يمنعك  
من التعلم - [00:14:54](#)

ويمنعك من الاستفادة وهذا معنى قول عمر رضي الله عنه من رق وجهه رق علمه. واضح يا اخوان؟ اذا رق علمه رق وجهه يعني كناية  
عن ايش معنى الحياء ورق علمه كناية عن قلة العلم يعني ما يحصل علم اللي عنده حيا ما يستفيد - [00:15:19](#)

ولهذا يعني كما روى او كما ذكر البخاري في صحيحه معلقا عن مجاهد انه قال لا يطلب العلم مستحما ولا مستكبرا الصنفان هذان  
الصنفان يحرمان من العلم. الاول من كان يستحي هذا ما يستفيد - [00:15:42](#)

واعظم منه والعياذ بالله من كان يستكبر. اللي يستكبر ما يستفيد ولهذا المعلم او المدرس اذا كان عنده تواضع واستفاد من غيره  
حصل له علم. اما اذا كان عنده تكبر ويقول انا لا استفيد ممن هو دوني. فانه في هذه الحال - [00:16:05](#)

يفوته كثير من العلم روى البخاري عن عائشة ام المؤمنين قالت نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين عائشة  
رضي الله عنها كما هو معلوم هي من المهاجرات او هي من المهاجرات ومع هذا تثني - [00:16:25](#)

على نساء الانصار وهي ان نساء الانصار نعم لم يمنعهن الحياء يعني شف عندهن حياء عندهم حياء ولكن هذا الحياء لم يوما من  
الايام مانعا من التفقه في الدين وبعدين لاحظ يعني كيف عائشة عبرت بالتفقه في الدين - [00:16:52](#)

ما عبرت بالسؤال دلت على ان الامر اكثر من السؤال. ما هي مسألة فقط؟ سؤال انما هي مسألة انهن يستفدن ويتعلمن فالحياة لم  
يمنعهن من الاستفادة ومن الحياء ومن العلم ومن التفقه في الدين. الحياء لم يمنعهن من الاستفادة ومن التعلم - [00:17:14](#)

ومن التفقه في الدين. نعم. وهذا هو الواجب على المسلم. والنساء قد يحصل عندهن نوع من ولا سيما في امور العادة الشهرية او في  
امور مثلا الغسل من الجنابة مثلا تجد بعض النساء تستحي تسأل - [00:17:42](#)

تستحي تسأل وهذا من الغلط البين ومع الحياة لا يمكن ان يتعلم الانسان خصوصا فيما يتعلق بامور العبادة. نعم الله اليك قال رحمه  
الله تعالى والا يمنعه ارتفاع منصبه وشهرته من استفادة ما لا يعرفه - [00:18:02](#)

فقد كان كثير من السلف يستفيد من تلامذته ما ليس عنده. هذا الادب الرابع وهذا الادب الرابع يا اخوان ليس تكرارا للادب الثاني اللي  
قلنا قبل قليل انه يستفيد ممن - [00:18:25](#)

هو دون هذا الادب الرابع خاص بالطلاب وانما افرد المؤلف في عنوان مستقل او ادب مستقل لان استفادة المدرس من الطلاب كثيرة يعني كثيرا ما يستفيد المدرس او المعلم من طلابه. نعم - [00:18:43](#)

نعم هذا من الادب. والامر الثاني الذي ايضا جعل المؤلف يفيد في عنوان مستقل ان الطلاب عند المدرس اذا استفاد الطلاب من اذا استفاد المدرس من احد الطلاب قد يكون في غضاضة على المدرس بالنسبة للطلاب الثانيين انهم يقولون كيف زميلنا هو اللي علم - [00:19:03](#)

مدرس او هو اللي ارشده الى الصواب فمن هنا خص المدرس هذه النقطة بالذكر ولم يعني يدخلها تحت النقطة الثانية او الادب الثاني فنقول اذا ينبغي على المدرس ان يستفيد من طلابه - [00:19:25](#)

اذا حنا المدرس افاده طلابه بجزئية من الجزئيات او ان المدرس مثلا وقع في خطأ فنبهه الطلاب او مثلا لحن في كلامه فنبهه احد من الطلاب فان المدرس يستفيد من الطلاب. لان كما قلنا قبل قليل الحكمة ظالة المؤمن حيثما وجدها - [00:19:45](#)

احق بها وكم من انسان يعني يكون عنده مسألة او علم في مسألة ليست عندك ولهذا قال كان كثير من السلف يستفيد من تلامذته ما ليس عنده ولهذا روى الخطيب - [00:20:10](#)

البغدادي في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع روى عن سفيان ابن عيينة انه قال لا يكون الرجل من اهل الحديث حتى يستفيد ممن هو دونه وممن هو فوق وممن هو مثله حتى يستفيد ممن هو دونه وممن هو فوقه وممن هو - [00:20:34](#)

مثله يعني يستفيد من جميع اصناف الناس. يعني كم اصناف الناس فيطلعون عن الثلاثة ذي اما ان يكونون اقل منك او اعلى منك او او مثلك هذه ثلاث اصناف ليس لها - [00:21:02](#)

ليس لها رادع وقال عبد الرحمن ابن مهدي سمع سفيان الثوري مني حديثا فكتبه يقول عبد الرحمن بن مهدي يقول سمع مني سفيان الثوري حديثا فكتبه عن سفيان الثوري اكبر من عبد الرحمن ابن مهدي اقول اكبر من عبد الرحمن ابن مهدي - [00:21:20](#)

او نعم اكبر من عبد الرحمن ابن مهدي طيب احسن الله اليك قال الامام النووي قد ثبت في الصحيح قد ثبت في الصحيح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين وروى جماعة وروى جماعات من التابعين عن تابع التابعين. وهذا عمرو بن شعيب ليس تابعيا وروى عنه اكثر - [00:21:47](#)

روى وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لم يكن الذين كفروا على ابي ابن كعب وقال ويسمى هذا النوع رواية الاكابر رواية هذا تابع للادب الرابع - [00:22:16](#)

وهو الا يستنكف من ان يستفيد من تلامذته ذكر النووي في المجموع انه ثبت عن جماعة من الصحابة انهم رووا عن التابعين انهم رووا عن التابعين وقد جمع الحافظ بن حجر هذا في مؤلف مستقل - [00:22:50](#)

ذكر فيه الصحابة الذين رووا عن التابعين ولا غضاضة في هذا مع ان الصحابة افضل من التابعين والصحابة على التابعين لكن مع هذا استفادوا منهم وروى جماعات من التابعين عن تابعي التابعين يعني عن من هم بعدهم ممن هم بعدهم ايضا - [00:23:15](#)

وهذا عمرو بن شعيب ليس تابعيا لان عمرو بن شعيب مات سنة ثمانى عشرة ومئة من الهجرة وهو من تابع التابعين. قال وروى عنه اكثر من سبعين من التابعين وقد روى عنه اكثر من سبعين من التابعين روى الدارقطني - [00:23:40](#)

انه روى عنه عشرون من التابعين لكن قال الدارقطني انني تتبعت هذا فوجدتهم اكثر من هذا العدد. اكثر من هذا العدد يقول الدارقطني سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس من التابعين - [00:24:07](#)

وقد روى عنه عشرون من التابعين قال دارقطني تتبعت هذا فوجدتهم اكثر من ذلك فوجدتهم اكثر من ذلك لكن المزي تعقب الدارقطني قال وكان الدارقطني وافق ابا بكر النقاش على ان عمرو بن شعيب - [00:24:29](#)

ليس من التابعين مع انه من التابعين لانه روى عن بعض الصحابة روى عن بعض الصحابة فقد روى عن الربيع بنت معوذ وروى ايضا او سبع من زينب بنت ابي سلمة زينب بنت ابي سلمة. فعلى هذا لا يكون من تابع التابعين انما يكون من التابعين - [00:24:53](#)

لان اللي يروي عن الصحابي يقال انه تابعي لكن الجمهور والاكثرون من اهل العلم على ان عمرو بن شعيب ليس من التابعين وانما هو

من تابع التابعين والمقصود بهذا انه اذا كان روى عنه اكثر من التابعين فمعنى هذا انه من باب رواية - [00:25:19](#) عن الاصابر. فاتبعون اكابر وتابع التابعين اللي هم بعدهم هؤلاء يعتبرون من ثم ساق الحديث ثابت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب لم يكن الذين كفروا وقال امرني الله ان اقرأ عليه - [00:25:43](#) في فائدة او دليل على ان الكبير يستفيد من الصغير. الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي بن كعب رضي الله عنه ولهذا الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند هذا الحديث - [00:26:13](#) قال الحديث مسروق والحديث دليل على مشروعية التواضع في اخذ العلم. الحديث دليل على مشروعية التواضع في اخذ العلم من اهله وان كان دونه. في اخذ العلم من اهله وان كان دونه. هذه فائدة مهمة جدا - [00:26:31](#) ان الانسان يأخذ الفائدة من اهل العلم وان كان الانسان الذي تأخذ من الفائدة اقل منك ويسمى هذا النوع يعني عند المحدثين في اصطلاح المحدثين رواية الاكابر عن الاصغر - [00:26:51](#) وهو ان يروي الكبير القدر او الكبير في السن نعم عن من هو دونه ومن هذا النوع كما ثبت في صحيح مسلم بل في اخر صحيح مسلم الحديث الدجال اللي هو يسمى حديث الجساسة - [00:27:12](#) فان حديث جساسة رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري اذا شيخ النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جساسة من هو؟ ها؟ هو تميم الداري رضي الله عنه. يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم خطب بمحضر من الصحابة - [00:27:33](#) واسند الحديث من اوله الى تميم الداري رضي الله عنه. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو القدوة وهو المعلم الاول يروي عن واحد من الصحابة رضي الله عنهم نعم - [00:27:49](#) احسن الله اليك وان تكون ملازمة الاشتغال بالعلم هي مطلوبة ورأسها وهي مطلوبة ورأس ماله فلا يشتغل بغيره فان اضطر الى غيره في وقت فعل ذلك الغير بعد تحصيل وظيفته من العلم. هذا ادب - [00:28:07](#) الخامس وهو المحافظة على الاوقات وان شئت قل التفرغ للعلم. يعني التفرغ لتحضير المادة العلمية وهذا لا يتم الا اذا كان المدرس يحس بان العلم كما قال المؤلف او بان الاشتغال بالعلم هو مطلوبة - [00:28:27](#) وهو رأس ما له فاذا حس بهذا وعرف هذا فانه سيصرف جل وقته للعلم صحيح ان الانسان في هذه الحياة محتاج الى ان يصرف جزءا من وقته في جوانب اخرى في جوانب اخرى. جلوسه مثلا مع اهله - [00:28:52](#) الاشتغال مثلا بالكسب يعني بكسب القوت او استقبال مثلا زيف او نحو هذا مما يعرض لكن المؤلف اذا كان شيه من ذلك فانه يكون بعد تحصيل وظيفته من العلم. يعني بعد تحصيل وظيفته من العلم - [00:29:12](#) اذا كان مثلا له وقت يجلس مع اهله فانه اذا حضر مادته العلمية للطلاب وجهزه بقية الوقت يجعله مع اهله. لا يجلس مثلا مع اهله وما ما حضر مادته العلمية - [00:29:32](#) لانه ما يدري ما يعرض له. ربما انه بعد جلوسه مع اهله يحصل ظرف طاري. وهذا الظرف الطاري يقضي على بقية وقته يذهب الى طلابه وما حضر المادة العلمية يدخل في هذا موضوع - [00:29:46](#) الاشتغال بالدنيا. الاشتغال بالدنيا والتكسب هذا قد يحتاجه بعض طلبة العلم. نقول هذا لا مانع منه اذا كان بقدر معين لا يطغى على جل اوقات الانسان. لكن كون الانسان يكتسب - [00:30:04](#) لاجل ان يمون نفسه ومن تحت يده فهذا لا مانع منه. لكن يكون هذا له وقت وتحضير المادة له وقت اخر والا العلماء رحمهم الله على وجه العموم يحذرون طالب العلم من الاشتغال بالدنيا من الاشتغال بالدنيا - [00:30:24](#) والانهاك في جمع المال او في جمع الحطام يقول عبدالله بن المبارك رحمه الله من شرط العالم الا تخطر له الدنيا على بال من شرط العالم الا تخطر الدنيا له على بال - [00:30:47](#) الله المستعان وبين اللي ما تختار له الدنيا على بال في زماننا هذا ها هذا قل ان يوجد ان يوجد يوجد ولكنه قليل جدا لان الدنيا هيمنت على الناس وكما قال الذهبي رحمه الله قال ان الله جل وعلا خلق الدنيا لتكون في ايدي الناس فجعلوها في قلوبهم -

خافوا انه اذا صارت باليد النتوء هذي تسرق فجعلوها في ايش؟ في قلوبهم. وما ينبغي ان الدنيا تكون في القلوب ينبغي ان تكون الدنيا في اليد فقط. لان اليد في اللي تكون في اليد الغالب انه ما يحتفى به ولا يهتم به - [00:31:37](#)  
 لكن يا اللي في القلب يحرص عليه ولهذا الله جل وعلا قلل من شأن الدنيا قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:31:56](#)

ما قال ابتغي الدنيا ولا تنسى الاخرة. لا النسيان عبر به في جانب الدنيا وممن يؤثر او مما يؤثر على طلب العلم كما ذكر اهل العلم القدامى ولاية المناصب فانها شاغلة مانعة - [00:32:12](#)  
 الذي يصلح ان تكون من لطائف الكلمة اللي قلت لكم سجلوها عندكم ولاية المناصب شاغلة مانعة. يعني تشغل الانسان عن طلب العلم وقد تمنعه من طلب العلم. ولهذا تجد الفرق - [00:32:39](#)

في الغالب ما اقول دائما تجد الفرق في الغالب بين من هم في وظيفة حكومية عادية وبين من هم في وظيفة ادريس تجد اللي في وظيفته التدريس يكون عنده علم. لكان اللي فيه وظائف حكومية تجد ان هؤلاء شغلوا عن العلم - [00:32:56](#)  
 عن العلم نعم الله اليك قال رحمه الله تعالى اطلعوا على حقائق العلم ودقائقه ويثبت معه لانه يضطره الى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة. والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتمفه - [00:33:16](#)  
 وجزره من ركيكه وما لا اعتراض عليه من غيره وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد. نعم هذا النوع الثاني مما يتعلق بالمدرس بعد ان انتهينا من النوع الاول وهو ما يتعلق - [00:33:46](#)

بعلمه وتحضيره النوع الثاني ما يتعلق بالتصنيف ما يتعلق بالتصنيف لان الغالب ان المدرس او المعلم اذا آ استمر به العلم استمر به العلم وبرز فيه فانه قد يكون عنده قدرة وعنده تأهل للاشتغال بالتأليس. والاشتغال بالتصنيف - [00:34:08](#)  
 فخرج المؤلف على هذه النقطة فلماذا قال ينبغي ان يعتني بالتصنيف اذا تأهل له هذا يا اخوان هو شرط التصنيف شرط التأليف ان يكون الانسان اهلا له. ان يكون الانسان اهلا له. ما كل انسان يشتهي ان يؤلف - [00:34:33](#)  
 يستطيع ان يؤلف ما كل انسان يشتهي ان يؤلف يستطيع ان يؤلف بل لا بد من التأهل والتأهل هو بتمام الفظيلة وكمال الاهلية فمن كملت او من تمت فضيلته وكملت اهليته بحصول او بحصوله على وسائل العلم على وسائل التأليف - [00:34:57](#)  
 فانه في هذه الحال يستطيع ان يؤلف وسيذكر المؤلف هذا ثم قال فبه يطلع هذا الكلام يمكن ان تضعوا له عنوانا وهو فوائد التأليس. فوائد التصنيف او فوائد التأليف فان التأليف له فوائد ذكرها - [00:35:24](#)

اهل العلم فاووا من فوائد التأليف انه يطلع الانسان على حقائق العلم ودقائقه الفائدة الثانية انه يطلع على كتب المتقدمين ويعرف اسماعها ويعرف مناهجهم فيها الفائدة الثالثة انه تثبت عنده - [00:35:52](#)  
 المسائل والاحكام التي يكتب فيها لان الانسان اذا كتب الشيء يرسخ في ذهنه اكثر مما كان او مما لو تكلم به. هذه ايضا من فوائد التعريف ومن فوائد التأليف ايضا انه يثبت الحفظ - [00:36:22](#)

ويذكي القلب يعني يجعل الانسان ذكيا لانه سيتعامل يرحح بين اقوال العلماء ويميز ويتعامل مع الادلة وهذي لها تأثير على شحن وعلى تنمية ملكة الذكاء عند الانسان ولا الانسان قد يكون الذكاء عنده موجود. لكن الذكاء يحتاج الى تنمية. فتنمية الذكاء - [00:36:44](#)

تكون بواسطة نعم التأليف من فوائد التأليف ايضا ان الانسان يجيد البيان ويحسن الكلام لانه بواسطة الكتابة سيتعود على الاساليب ويتمرن على العبارات المناسبة في المقابر يعني ولهذا يقولون لكل مقام مقال. فهذه ايضا من فوائد التأليف - [00:37:10](#)  
 نعم احسن الله اليك وليحذر كل الحذر ان يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له. فان ذلك يضره في دينه وعلمه وعرضه هذه نقطة مهمة جدا وهذا تصريح بمفهوم ما تقدم - [00:37:40](#)

لاحظوا يا اخوان المؤلف قال ينبغي ان يعتني بالتصنيف اذا تأهل واضح؟ ايش مفهوم العبارة ني ان اللي ما تأهل لا يصنف. شف كيف

المؤلف اعادةها مرة اخرى فصرح بالمفهوم. وجعله منطوقا - [00:38:03](#)

لان هذي اهم نقطة في التأليف على الاطلاق وهي التي اغرت كثير من المعاصرين في التأليف في حين انهم لم يصلوا الى درجات التأليف ولهذا بكر ابو زيد رحمه الله له عبارة يقول صارت الان المكتبات في كثير من الاوقات تدفع الى الاسواق - [00:38:24](#)  
زمن من الورق. رزما من الورق. خصوصا الان انه طلع الان الكمبيوتر او طلع النت. صار مثل ما يقولون وقص ولزق قص ولزق يدخل ويجمع ويقص ويلزق ويطلع فلان ابن فلان - [00:38:49](#)

وهو ليس اهلا للتأليف. كم من شخص الان له كتب في المكتبات ما وصل الى درجة التأليف امر عظيم ولهذا الشفا المؤلف صرح بالمفهوم ما اكتفى انك تفهم مما تقدم عاد المفهوم على صفته ايش - [00:39:08](#)  
المنطوق قال وليحذر كل الحذر ان يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له ان يشرع في تصنيف احسن ما لم يتأهل له. فان ذلك يضره في دينه. وعلمه - [00:39:27](#)

وعرضه هذي ثلاث اضرار انتبهوا لها. التأليف قبل النضح وقبل التأهل فيه ثلاثة اضرار. الاول والعياذ بالله الضرر الديني. الضرر الديني. لانه قد يحكم ويكتب ويرشد الى اشياء قد لا تكون في محلها. يكون هذا ضرره عائد على ابيه؟ على دينه - [00:39:48](#)  
الثاني العلم هذا ضرر عليه في العلم. لانه قد يقع في اخطاء قد يقع في مخالفات قد يكتشف ان الفكرة الفلانية غير صحيحة. او ان الكلام الفلاني غير صحيح. فيضر هذا في علمه - [00:40:14](#)

الامر الثالث قال وفي عرضه يعني ان الناس يقع يقعون في عرضه اذا شافوا كتاب قالوا هذا كتاب الفه فلان ولكن فيه كذا وفيه كذا وعليه ملاحظة كذا ولهذا تجدون احيانا - [00:40:32](#)  
انه يطلع كتب وبعد الكتب ذي او يطلع كتاب وبعد الكتاب تجد يطلع كتاب اخر فيه رد على المؤلف في هذا الكتاب رد ردود. حتى انه يفضح المؤلف ويقول قاسي في صفحة كذا. قال في صفحة كذا. ينقض الكتاب - [00:40:51](#)

من اوله الى اخره منين هذا جاء يا من كون هذا الانسان الف قبل ان يتأهل ولا لو تأهل ووظف الامور في مواضعها نعم ما وقع في ما وقع فيه - [00:41:09](#)  
صحيح وحيانا قد يكون تأهل ولكن تأهله ليس في الامور الشرعية انما هو في امور مثلا محظورة او مبتدعة هذا قد يقع قد يكون انسان مثلا متبحر في العلم واهل لان يؤلف - [00:41:24](#)

ولكنه في في ابواب غير شرعية يعني في عقائد منحرفة او افكار ظالمة تيجي عالم اخر ويرد عليه هذا باب اخر هذا باب اخر لكن الذي نقصد نحن هو ان الانسان لا يشرع في التصنيف الا اذا - [00:41:42](#)  
تأهل الا اذا تأهل ولهذا يقول الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في كتابه المعروف حلية طالب العلم يقول الحذر الحذر ان الحذر من الاشتغال بالتصنيف قبل استكمال ادواته - [00:42:05](#)

تصنيف له ادوات علم التفسير وعلم الحديث ناهيك بعلم اللغة وعلم البلاغة واصول الفقه هذه لابد منها في التأليف لابد منها في التأليف هذا معنى قول الشيخ الحذر الحذر من الاشتغال بالتصنيف قبل استكمال ادواته. واكتمال اهليته - [00:42:29](#)  
واكتمال اهلية. اللي حنا الان نركز عليها. الاهلية. والنضوج على يد اشياخك اذا ما نضج على يد اشياخك لا يصلح ان تشتغل بالتأليف. ثم ذكر مقالة جميلة جدا للخطيب البغدادي رحمه الله انه قال من صنف - [00:42:53](#)

فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس. من صنف فقد جعل عقله على طبق صحن يعرضه على الناس يقول وش راياكم بالعقل هذا ايش رأيكم بهذا هذا اقول خطير جدا هذا خطير جدا لان الناس سينتقدونه ويقعون في عرضه كما قلنا قبل قليل - [00:43:17](#)  
وقال ابو عمر ابن العلاء رحمه الله الانسان في فسحة من عقله الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس وفي سلامة من افواه الناس. ما لم يصنع كتابا او يقل شعرا - [00:43:43](#)

او يقل شعرا يعني اذا صنف كتاب وقع في عرضه او وقع الناس في عرضه وتكلموا فيه بالسنتهم وتكلموا في عقليته. ومثل هذا اذا ان قال شعرا نعم فان الناس ولا سيما المتخصصون في الشعر والعروض يقعون في هذا الشعر ويتكلمون في - [00:44:08](#)

يتكلمون حقه طيب اقرأ هذا يتعلق بطريقة التصنيف. هذا عنوانه طريقة التصنيف وهي ان الانسان اذا صنف فليس بمجرد ان ينتهي من التصنيف يخرج الكتاب هذا ما يكفي بل لا بد كما قال المؤلف - [00:44:32](#)

بعد تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره فلا بد اولاً ان يهذب هذا الكتاب الذي صنفه ومعنى التهذيب انه يعيد النظر فلربما ان بعض العبارات او ان بعض العبارات تحتاج الى استبدال بعبارة اخرى - [00:45:13](#)

او ان بعض المسائل الفقهية ما اتضحت. تحتاج الى ان تبسط بأسلوب اخر. او ان مثلاً هذا الدليل ما بين وجه الدلالة منه. هذا المقصود بايش؟ بالتهذيب اما بالنسبة الى التكرار واعادة النظر - [00:45:36](#)

فهذا المقصود به المقصود به ان يصل الكتاب الى الدرجة العليا للخارج لانه في اول مرة وثاني مرة قد ما يكتشف الخطأ ولهذا يا اخوان من الملاحظ على الذين يؤلفون - [00:45:57](#)

ان الانسان اذا راجع مؤلفه اكثر من مرة اتضح له اشياء لم تكن موجودة وقت التأليف لم تكن موجودة وقت التأليف ولهذا يعني تجد من يؤلفون انه قد يعيد الكتاب الى دار النشر اللي تطبع له اكثر من خمس مرات - [00:46:14](#)

يعيد يصوب ويعيد. يصوب ويضيف مثلاً يصوب ويستبدل كل هذا بغية ان يخرج المؤلف ها بالصفة المطلوبة ومع هذا اذا خرج الكتاب وطب وجاءت الطبعة الثانية يكون فيها تصويبات وفيها اضافات - [00:46:36](#)

وفيها تعديلات وهذا كله دليل نعم كما يقول الاصلحاني رحمه الله على استيلاء النقص على البشر الاستيلاء النقص على البشر. حتى انهم ذكروا ان الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله في كتابه المعروف والمطبوح الايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة قالوا ان الشيخ - [00:47:00](#)

كل سنة يقرأ الكتاب قبل الحج بمدة وما قرأ الكتاب ولا مرة واحدة الا ويضيف ويحدث ويعدل مع انه كتاب صغير والشيخ على درجة عالية من العلم وقته وقت كتابة الكتاب - [00:47:26](#)

لكن هذا يدلك كما قال الصحابي رحمه الله على الاستيلاء على يعني استيلاء النقص على البشر وعلى يقول البشر. اذا يؤكد على المؤلف انه لا يخرج الكتاب الا بعد تمحيصه وتهذيبه - [00:47:44](#)

واعادة النظر نعم وليحرص على ايضاح العبارة وايجازها فلا يوضح ايضاحاً ينتهي الى الركافة ولا يوجز ايجازاً يفضي الى المحق والاستغلاق. هذا شرط التأليف او من شروط التأليف له شروط - [00:48:04](#)

اول شرط ان يجمع المؤلف بين الصفتين جميلتين والايجاز الايضاح والايجاز اذا حصل الايضاح وصل الابواب حصل الايجاز هذا احسن ما يكون لانه بدل ما يكون الكتاب مثلاً في مجلدين - [00:48:29](#)

يكون الكتاب فيه مجلد واحد هذا الايجاز لكن احياناً قد يكون الايجاز مخرلاً يؤدي الى استغلاق العبارة او عدم الفهم فمن هذا المنطلق لا يلزم الايجاز ولهذا المؤلف قال ايضاح العبارة وايجازها - [00:48:52](#)

ويعني يعني يمكن ان يستعاض عن هذا بان يعبر بتعبير اخر وهو ان يقال ان يجتنب الايجاز المخرل والتطويل الممل هذا الشرط الاحسن ان يقال ينبغي للمؤلف ان يجتنب الايجاز المخرل - [00:49:14](#)

والتطويل الممل نعم احسن الله اليك وينبغي ان يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق اليه اكثر. بما بما لم يسبق اليه اكثر. هذا من شروط التأليف من شروط التأليف - [00:49:35](#)

ان يحرص المؤلف على ان يأتي بشيء لم يسبق اليه لانه اذا اتى بشيء سبق اليه يكون هذا نسخ ثاني فقط للكتاب الاول. قول المؤلف الاول لكن اذا اتى بشيء جديد - [00:49:56](#)

شيء جديد فان الناس يشتاقون لهذا الكتاب ويرغبون فيه ولهذا العلماء رحمهم الله هذي يا اخوان نقطة مهمة ذكروا مقاصد التأليف ذكروا مقاصد التأليف له ثمانية مقاصد يقولون اول من ذكر مقاصد التأليف ابن حزم - [00:50:14](#)

الظاهري ثم تلقاها عنه ابو حيان المفسر النحوي في شرح في شرح التكميل للتسهيل لابن مالك لان ابا حيان شرح التسهيل لابن مالك ذكر في مقدمة الجزء الاول من التكميل شرح التسهيل - [00:50:39](#)

ذكر مقاصد التأليف واليكموها على سبيل الاختصار قالوا مقاصد التأليف ثمانية معدوم قد اخترع معدوم قد اخترع. هل هو يذكر ابن النووي هنا انه يأتي بشيء لم يسبق اليه قد جمع - [00:51:04](#)

مفترق قد جمع يعني يجي المؤلف الى اشيا متفرقة يجمعها مثلا في كتاب واحد يعني مثلا يجي فرضا اقوال السلف اقوال اقوال الصحابة مثلا في المناسك اقوال الصحابة في المناسك ما هي في كتاب واحد متفرقة في مصنف ابن ابي شبيبة ومصنف عبد الرزاق والكتب الستة وغيره ولا لا - [00:51:33](#)

يجي واحد يجمع جميع اقوال الصحابة وفتاوى الصحابة في مؤلف مستقل. هذا مصيب جدا. الانسان اذا حج ياخذ شاب معه استفيد منه هذا ايش يسمى؟ مفترق ايش؟ قد جمع الثالث ناقص قد كمل - [00:52:03](#)

ناقص قد كمل ولا اريد ان افصل في كل نوع لان نفس التفصيل يأخذ منا الوقت لكن قد يكون مؤلف ما كمل مثل النووي رحمه الله ما كمل كتابه المجموع شرحا مهذب - [00:52:24](#)

فجاء بعده المطيع رحمه الله وكمل الكتاب. كمل الكتاب او يكون مثلا التكميل ما هو بلازم تكميل كتاب قد يكون مثلا في موضوعات اخرى قد يكون انسان مثلا كتب في موضوع ما - [00:52:40](#)

ولكن في جزئيات من الموضوع ما ما اتى بها يجي انسان اخر ويؤلف ويكمل النواقص اللي في الكتاب واضح الرابع مجمل قد فصل مجمل قد فصل وهذا قد يكون في الشروح قد يكون - [00:52:54](#)

الشروح الخامس مسح قد هدد يعني يكون في كتاب مطول يجي انسان ها يلخص الكتاب وهذا موجود بكثرة كما تعلمون في كتب كثيرة من كتب اهل العلم اختصرت كتب اختصرت فمثلا كتاب شيخ - [00:53:13](#)

اسلام ابن تيمية اقتضاء الصراط المستقيم مختصر اختصره البعلي مثلا الفتاوى المصرية لشيخ الاسلام ابن تيمية اختصرت التفاسير فيها ما هو مختصر. كتب الفقه ما هو منها ما هو مختصر. فالاختصار هذا له نصيب كبير من التأليف - [00:53:37](#)

السادس مخلط قد رتب مخلط قد رتب يعني اذا جيت مثلا الكتاب ابن حبان صحيح ابن حبان المعروف بالتقاسيم والانواع ابن حبان رحمه الله الف كتابه الصحيح ترتيبا عجبيا رتبه ترتيبا عجبيا معقد في نهاية التعقيد - [00:54:00](#)

وذكر هذا في المقدمة قال انا عملت هذا حتى ان الناس ما يستهينون بالحديث ويظنون ان الحديث انه سهل التعامل مع صحيح ابن حبان من الصعوبة بمكان جاء ابن بلبان لان ابن حبان ما علقه لا على المسانيد - [00:54:29](#)

بحيث انك تجي الاسم الراوي وتأخذ الحديث اللي تريد ولا الف على الابواب كما الطريقة الشائعة. تروح للصلاة والطهارة الى اخره لا الفه على ما ذكر. التقاسيم والانواع يمكن ترجعون له لان صحيح بن حبان طبع اخيرا الان كاملا - [00:54:50](#)

لكن جاء ابن بلبان مرتب صحيح ابن حبان على الابواب الفقهية. رتبوا على الابواب الفقهية سهلة الاستفادة منه سهلة الاستفادة منه اذا كان انسان مغيب حافظ صحيح ابن حبان يدري الحديث في اي موضع - [00:55:10](#)

اما الاماحة في الصحيح ابن حبان ما يدري الحديث في اي مكان لكن بعد ما رتب ان كان في الصلاة تروح لابواب الصلاة. ان كان في الحج تروح مثلا لابواب الحج - [00:55:29](#)

واضح؟ هذا معنى قولنا ايش؟ مخلط قد ها قد رتب. طيب السابغ مبهم قد عين مبهم ادعية يعني في اشياء قد يكون بعض المؤلفات فيه اشياء مبهمة يجي مؤلف اخر ويزيل الابهام عن جميع هذه الاشياء - [00:55:41](#)

مثلا لو انسان مؤلف الف مثلا بالكنى فقط فرضا تيجي مؤلف اخر ويبين اسماء الكنافة فلان ابن فلان الثامن خطأ قد بين خطأ قد هذا ايضا من مقاصد التأليف انه يكون في الكتاب الاول بعض الاخطاء او عدة اخطاء تجي مؤلف اخر ويبين هذه - [00:56:08](#)

الاطاء كم هذي ها ثمانية اعطيتكم اعطيتكموها نشرا ان شئتموها نظما اسهل فخذها في ثلاثة ابيات. ذكرها ابن الشركي في كتابه اظاءة الراموس. اظاءة الراموس يقول الا فاعلمن ان التعاليف سبعة - [00:56:37](#)

انه اسقط واحدا منها. الا فعل من ان التأليف سبعة يعني المقاصد من التأليف سبعة. لكل لبيب في النصيحة خالصي لكل لبيب في النصيحة خالصي فشرح لاغلاق فشرح لاغلاق وتصحيح مخطئ - [00:57:07](#)

وابداع خبر مقدم غير ناقص وابداع خبر مقدم غيري ناقصي بالصاد وترتيب منثور وجمع مفرق ترتيب منثور وجمع مفرق وتقصير  
تطويل وتتميم ناقصين وتقصير تطويل وتتميم نعم احسن الله اليك. لعل الاخوان اللي ما بعض الطلاب قد يكون سريع بالكتاب  
وبعض الطلاب قد يكون بطيئا. لعل الاخوان اللي - [00:57:32](#)

بعض الاشياء يستفيدونها من زملائهم نعم والمراد بهذا الا يكون هناك والا يكون هناك مصنف يصنف يعني عن عن عن مصنفه. احسن  
الله اليك. والمراد بهذا الا يكون هناك مصنف يعني عن مصنفي في جميع اساليبه - [00:58:24](#)

فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ما ضم ما فاته مع يعني يقصد المؤلف انه يؤلف ما لم يسبق اليه. يقصد  
المؤلف انه ما يكون في كتاب يعني عن كتابه - [00:58:49](#)

اذا كان هناك كتاب يعني عن كتابه فلا داعي انه نعم يصنف نعم. قال فان اغنى عن بعضها فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يعني لو  
فرضا مثلا احد كما قلت في المثال السابق جمع اقوال الصحابة مثلا في المناسك - [00:59:14](#)

لكن اتضح لاحد العلماء او احد الباحثين ان هذا المؤلف ما استقصى انه فاته اشياء فلا بأس انه يؤلف مؤلف اخر ايش؟ يكمل ما فات  
الاول. وهذا منهج معروف عند العلماء المتقدمين. بعض العلماء - [00:59:34](#)

قد يؤلف في شيه فيأتي عالم اخر ويكمل ما فات الاول ويكمل ما فات الاول. يعني خذ مثلا طبقات الحنابلة طبقات الحنابلة لابي  
اعلى. جاء بعده الحافظ ابن رجب والف الذيل على طبقات الحنان - [00:59:51](#)

لان هل يعلق طبقات الحنابلة؟ فاتوا بعض التراجم. فاتوا بعض التراجم. فجاء بعده ابن رجب والف الذيل على طبقات الحنابلة وكمل  
ما فاته. يمكن ايضا ابو رجب قد يكون فاته بعض الاشياء - [01:00:11](#)

واضح؟ طيب احسن الله اليك وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر ويكثر الاحتياج اليه. ايه هذي نقطة مهمة وهي ان الانسان  
في التأليف ينظر الى حاجة المجتمع الذي يعيش فيه - [01:00:28](#)

ماذا يحتاج هذا المجتمع؟ هل يحتاج الى الحديث؟ يحتاج الى الفقه؟ يحتاج الى اللغة العربية. يحتاج الى البلاغة. مثلا فينظر حاجة  
المجتمع ويؤلف على حسب حاجة المجتمع. لان العلماء السابقون لان العلماء السابقين رحمهم الله - [01:00:45](#)

الفوا بالنظر الى حاجة مجتمعهم وانتم تدركون انه في زماننا هذا جد اشياء وحصل اشياء صارت بحاجة الى التأليف بحاجة الى  
التأليف ولهذا ظهر ما يسمى بعلم النوازل مثلا فقه النوازل يعني ظهر مسائل عصرية ما طرقها العلماء السابقون فكان - [01:01:05](#)

يستقيم ان يؤلف بها. ولهذا حصل فيها مؤلفات. ايضا قضية الاسلوب هذا ايضا مما يلاحظ لانه قد يكون الزمن السابق لهم اسلوب  
ولهم عبارات والزمن الحاضر يناسبه اسلوب. خذ مثلا اصول الفقه - [01:01:28](#)

اصول الفقه مثلا المؤلفات في اصول الفقه يكتنفها الصعوبة واغلاق العبارة. لان العلماء الذين كتبوا في اصول الفقه معظمهم ممن  
درس المنطق وعلم الكلام نعم فصارت الحاجة في هذا العصر داعية الى ان اصول الفقه يكتب باسلوب سهل يناسب حاجة -  
[01:01:47](#)

متقدمين وقد فعل هذا جمع من اهل العلم طيب التعليم هو الاصل الذي به قوى قوام الدين والدنيا. وبه يؤمن محاق العلم. وفي  
التنزيل الحكيم واذ اخذ الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:07](#)

نعم هذا النوع الثالث يا اخوان مما يتعلق بالمدرس النوع الاول ها اديه في درس يعني في علمه والثاني اديه في التصنيف. هذا لان  
النوع الثالث اديه في التعليم وهذا اهم ابواب الكتاب على الاطلاق - [01:02:38](#)

ولهذا سأل طلب النووي في هذا الموضوع واطال فيه سنأخذ الان منه طرفا قليلا جدا والبقية ان شاء الله نكملها في الدرس القادم.  
لان اهم شيه ما يتعلق بالمدرس مع طلابه. اذا قوله اديه في - [01:03:07](#)

تعليمه الان المدرس جلس امام الطلاب فما هي الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها المدرس مع طلابه لكن النووي رحمه الله اشار باشارة  
موجزة الى فضل التعليم فظل التعليم فقال التعليم هو الاصل الذي به قوام الدين والدنيا. هذه الفائدة الاولى ان الدين والدنيا -  
[01:03:27](#)

ايضا لا تقوم او لا يقومان الا بالعلم. اما بالنسبة للدين كونه ما يقوم الا بالعلم فهذا واضح جدا وقد اشرنا اليه في درس الامس اللي هو يا اخواننا اقسام العلم اللي هو فرض العين فرض الكفاية فالانسان محتاج الى العلم لاجل ان يعبد - [01:03:57](#)

الله تعالى على بصيرة من دينه. اذا العلم قوام الدين ما في اشكال ذا. وهو ايضا قوام الدنيا واوضح ما يكون ان العلم قوام الدنيا زماننا هذا. انظروا الان الى العلوم النظرية الى العلوم الدنيوية. كيف انه صار له - [01:04:17](#)

قيمة ومكانة وقدر في المجتمع. ثم انظروا ايضا الى النتائج المترتبة على علوم الدنيا يعني يحار الانسان فيها انظروا مثلا الى الوسائل الحديثة الطائرات هذي منين جاءت الطائرات هذي؟ فجاءت الا عن طريق العلم نعم قضية الهندسة - [01:04:35](#)

والمباني ما جاءت الا عن طريق العلم. قضية مثلا الكهرباء اللي هي يعني نعمة عظيمة من نعم الله تعالى ما جاءت الا عن طريق العلم ثم ماذا ثم ماذا ثم هذا اللي خرج اخيرا اللي هو الكمبيوتر هذا وما فيه من الاشياء العجيبة منين جاء؟ ما جاء الا عن طريق العلم الله جل وعلا يقول في - [01:04:59](#)

سورة النحل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا استخرج النت ها كمبيوتر وما يتجدد مع مرور الليالي والايام اللي اخترعه واستخرجه ما استخرجه لسواد عينيه نعم ولكن الله هو الذي علمه. ولا هو يوم يخرج من بطن امه الى لا يعلم شيئا - [01:05:24](#)

انا قصدي بهذا ان نعلم قول النووي هو الاصل الذي به قوام الدين والدنيا الفائدة الثانية انه يؤمن بالعلم وزواله لانه لولا التعليم وكون الاجيال يتناقلون كل جيل يعلم يعني كل جيل يوجد فيه معلمون. ولا المعلم قد يموت لكن يكون من الطلبة من يمتدون الى الجيل القادم - [01:05:53](#)

سيؤدون لهم الامانة. فالجيل القادم يؤدي الى من بعده. اذا الاجيال متواصلة منذ يعني مجيء الاسلام وظهور العلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وهو كل جيل يوجد فيه من يعلم الجيل فيأخذون - [01:06:23](#)

العلم ويعدونه الى من بعدهم. وبهذا يؤمن ايش؟ بقاء العلم واستمراره. لكن لولا التعليم لولا التعليم ما وصل الينا علم الاولين ما وصل الينا يعني هل علم مثلا اللي له مثلا اه - [01:06:44](#)

مئة سنة او سبعين سنة كيف وصل الينا وصل الينا عن طريق التعليم طريقة تعليم يعني مثلا نحن اخذنا من مشائخنا وانتم مثلا تأخذون من مشايخكم وستكونون مشايخ لطلابكم ايضا وهلم جرا - [01:07:04](#)

هذا معنى قوله وبه يؤمن ام محاط العلم يا اخوان من فوائد العلم نشر العلم من فوائد التعليم اقصد فانتبهوا احنا نتكلم على التعليم والتدريس من فوائد التعليم نشر العلم ومن فوائده - [01:07:22](#)

ايضا تحصيل من ينتهي اليه علمهم من بعدهم نعم يعني المعلم اذا علم الى اي حد يقف ثواب علمه ها الى اي حد الى ما لا نهاية له؟ واذا علم الطلاب الان حصل على الثواب. الطلاب اذا علموا من بعدهم - [01:07:42](#)

يحصل الثواب ايضا لهم وللمعلم الاول المعلم الاول ولهذا الشيخ ابن سعدي رحمه الله ذكر قصة يقول كان انسان يعني صديق لي في مسألة افتى انسانا في مسألة وكانت هذه المسألة استفادها من شيخه - [01:08:17](#)

من شيخه يقول الشيخ فرأى هذا الانسان المفتي بالمسألة رأى شيخه في المنام يقرأ في قبره يقرأ في قبره وقال له يا فلان الفتوى التي افتيت بها وصلني اجرها الفتوى التي افتيت بها من الذي افتى - [01:08:39](#)

الطالب ولا لا؟ ومن القائل شيخه قال له الفتوى التي افتيت بها وصلني اجرها هذا يدل والحمد لله على ان من فوائد التعليم ولا يا اخوان التعليم ما يحس بصعوبة التعليم الا ما - [01:09:04](#)

عاصر التعليم او عمل بالتعليم. سواء التعليم بالمساجد حتى التعليم بالمساجد فيه مشقة فيه صعوبة. التحضير المادة فيما مشقة الحضور للدرس في مشقة القاء الدرس في مشقة. لكن كل الامور هذه ليس لها اعتبار وليس لها قيمة في - [01:09:23](#)

قبل الفائدة التي يستفيدها الطلاب مع الاجر. ومثل هذا التدريس في الدراسات النظامية كذلك في مشقة وفي تعب اللي منكم يزاول يعني مهنة التدريس يعرف هذا جيدا لكن عليه ان - [01:09:43](#)

يعني يحتسب الاجر عند الله تعالى وبهذا يهون الامر عليه من الفوائد فوائد التعليم الظفر بدعاء الطلاب وترحمهم على شيخهم في حياته وبعد مماته ومن الفوائد دخول المعلم في جملة مبلغي وحي الله تعالى. دخول المعلم في جملة مبلغي وحي الله تعالى -

01:10:04

واحكام دينه. الفائدة الاخيرة انا ما اريد الاستقصاء لكن ذكرت لكم اهم الفوائد ان اندث علما كانت له حياة ثانية. ان من بث علما كانت له حياة فانية ومن شح - 01:10:39

بعلمه مات علمه بموته من شح بعلمه مات علمه بموته وربما عوقب نسيه وهو حي وربما عوقب فنسيه وهو حي ثم ساق المؤلف الاية واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه. فالميثاق - 01:11:02

كما تعلمون هو العهد الثقيل المؤكد هذا الميثاق ما هو سهل الميثاق هو العهد السقيم المؤكد واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لاحظ التعبير القرآني البدير الذين اتوا الكتاب - 01:11:31

قيل انهم اليهود نعم وقيل والنصارى ايضا وقيل والنصارى لكن لاحظ ان الله جل وعلا ما قال واذا اخذ الله ميثاق الكتاب واذا اخذ الله ميثاق اهل الكتاب نعم ما قال واذا اخذ الله ميثاق اليهود والنصارى مع انه اليهود والنصارى جرى ذكرهم في القرآن وانما عبر الله تعالى بقوله واذا اخذ

الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليش - 01:12:20

لامرين الامر الاول تقبيح حالهم يعني معهم كتاب لكن ما نفهمه واضح؟ لكن لو قال واذا اخذ الله ميثاق اليهود يجب تقبيح حالهم ولا ما يجي ما يجي واضح يا اخوان؟ اذا السر البلاغي والله اعلم في ان الله عبر بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب -

01:12:39

اليهود ولا بالنصارى هو تقديح حالهم وانهم لم يعملوا بهذا الكتاب ولم يستفيدوا منه. هذا دل عليه القرآن في اية اخرى الفائدة الثانية الاشارة الى ان اخذ الميثاق موجود في كتابهم - 01:13:06

الميثاق عليهم في البيان وعدم الكتمان هذا ايش؟ موجود في كتابهم واضحة سر البلاغي واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه لو ان الله جل وعلا قال لتبينه للناس - 01:13:24

ما يفهم من هذا ولا تكتمونه يصحن بلغة القرآن حيث ان الله سبحانه وتعالى اكد اخذ الميثاق عليهم بالبيان في امرين لتبينه ولا تكتمونه اذا امرهم بالبيان ونهاهم عن الكتمان. وكان امرهم بالبيان يكفي - 01:13:53

لكن لما كان الامر عظيم عظيما وكانت المسؤولية عظيمة اكد الله تعالى امرهم بالبيان بقوله ولا تكتمونه اذا قيل لك ما موقع جملة ولا تكتمونه مما قبلها في المعنى ايش تقول - 01:14:23

مؤكدة ولا لا؟ مؤكدة. طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه ليبلغ الشاهد منكم الغائب المراد بالشاهد الحاضر عند الرسول صلى الله عليه وسلم ويشمل ايضا الحاضر في مجالس ايش؟ العلم ان الانسان اذا حضر درس علم يفيد يفيد

زميله الذي الذي ما حضر كما - 01:14:44

سيأتي ليبلغ الشاهد ليبلغ الشاهد منكم الغائب طيب يجب على المعلم ايقانا رحمه الله يجب على المعلم ان يقصد به يجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى والا يجعله وسيلة الى غرض دنيوي - 01:15:14

لان ما كان خالصا كان مستمرا غضا في كل حين. وما كان لغرض زار عند الظفر به فمات ما قصد له الان شرع في اداب التعليم وارجو ان ترقموها احسن - 01:15:41

بعض المتداخل ما يحتاج ارقام وبعض الاية يعني يستحسن ان يبرز في رقم هذا رقم واحد يجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى لا ريب عنا هذا اهم الاداب التي يجب على المعلم ان يتحلى بها - 01:15:57

وقد اشرنا الى هذا في درس الامس الذي هو النية وحسن القص وحسن القص. ولهذا ذكر النووي رحمه الله انه ينبغي للمعلم حال التعليم ان يستحضر في ذهنه ان التعليم من - 01:16:15

الطاعات واعظم القربات لانه اذا استحضر ان التعليم من اكد الطاعات واعظم القربات يكون هذا دافعا له على النية على احسان النية. وقد ذكر المؤلف يعني كلمة جميلة جدا لعلكم ان تضعوا فوقها او تحتها خطأ وهي ان ما كان خالصا كان مستمرا. وما لم يكن خالصا - 01:16:35

انقطع وما لم يكن خالصا انقطع. هذه كلمة مهمة جدا. يعني ما كان خالصا لله تعالى فان هذا يبقى. لكن اذا كان الانسان يعلم قص دراهم يبقى التعليم ولا اذا انقطعت الدراهم انقطاع العلم - 01:17:03  
انقطع الدراهم انقطعت العلم هذا معنى كلام النووي انه يقول انه اذا كان الانسان يعلم لوجه الله تعالى فان هذه النية ما لا نهاية. وسيبقى العلم غضا طريا ما بقي الليل والنهار. اما اذا كان الانسان يعلم الغرض جاه ولا مال ولا وظيفة ولا وظيفة مثلا - 01:17:23  
فان هذا ينتهي ليش بانتهاء ما ربط به العلم. ولهذا تجد بعض اللي يعلمون ويحاولون للتقاعد. اذا احيوا الى التقاعد خلاص بدا ما يعلم هذا غلط ولا لا؟ المفروض انه يستمر يعلم ويوجه يلقي كلمات في المساجد يكون له دروس علمية اذا كان مستوى يعني على مستوى من العلم - 01:17:47

لكن يوجد في المجتمع وانا اعرف نماذج منهم بعد التعليم ما صار لهم علاقة بالتعليم وهذا هو اللي يقصد النووي انه ما كان لغرض زال عند الظفر به. يعني زال عند نهاية الظفر بهذا الغرض. وهذه لعمر الله - 01:18:12  
يعني كلمة مهمة جدا لعلكم تنتبهون لها طيب الهدف الثاني احسن الله اليك ولا يمتنع من تعليم احد لكونه لكونه احسن الله اليك ولا يمتنع من تعليم احد لكان لكونه غير صحيح النية فانه يرجى له حسن النية - 01:18:33  
وربما عسر في كثير من المبتدئين تصحيح النية الامتناع من تعليم يؤدي الى تفويت كثير من العلم. مع انه يرجى له تصحيحها اذا انس بالعلم. وقد قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله. معناه كانت عاقبته من صار لله. هذا الادب الثاني من - 01:18:56

اداب التعليم ان المعلم يبذل العلم مطلقا لمن صحت نيته ومن لم تصح نيته اما بذل العلم لمن صحت نيته فهذا واضح اما اذا كان الانسان الطالب في ابتداء امره غير صحيح النية - 01:19:22  
كان يقول مثلا انا اريد ان اطلب العلم لاجل الشهادة. في زماننا هذا مثلا او اريد مثلا ان اطلب العلم لاجل ان ابرز على اقراني مثلا او يقول اريد ان اطلب العلم لاجل ان اناظر في - 01:19:42  
علم هذه نوايا مدخولة. هذه نوايا مدخولة. لكن هل للمعلم ان يمتنع من تعليم من كانت نيته مدخولة لا المؤلف يقول ولا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية. لماذا؟ قال فانه يرجى له حسن النية - 01:19:58  
يرجى له حسن النية ببركة العلم نعم ولو ان المؤلف اضافها ولا ادري هل موجودة في الاصل اللي هو المجموع او لا؟ لكن لو ان المؤلف قال فانه يرجى فله حسن النية ببركة العلم. كان اجود - 01:20:25

وربما عسر على او في كثير من المبتدئين تصحيح النية نعم يضعف نفوسهم وعدم من يشعروهم نعم يؤدبهم على تصحيح النية او غلبت الامور الدنيوية. وهذا فعلا موجود ان بعض المتعلمين قد يكون في اول الامر يأسر عليه انه يصحح النية - 01:20:45  
انه يجعل طلب العلم خالصا لوجه الله تعالى. يصير عنده اغراض في قرارة نفسه. لكن هل هذا يؤثر او ما يؤثر هذا لا يؤثر ابتداء انتبهوا لا يؤثر ابتداء. ولهذا قال الشيخ الامتناع من تعليمهم يؤدي الى - 01:21:10  
كثير من العلم هذه النتيجة يعني لو ما علمنا الا من صحت نيته تكون النتيجة اننا سنهمل كثيرا من الطلاب فلا نعلمهم لسوء ايش؟ نيتهم انتبهوا لهذه الجملة. فالامتناع من تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير من العلم. مع انه يرجى له تصحيحها - 01:21:29  
اذا انس بالعلم ولهذا يقول العلماء ببركة حسن النية تنال الرتبة العلية ببركة حسن النية تنال الرتبة العلية. والمقصود بالرتبة العلية يعني من العلم والعمل لكن هذه من لطائف الكلم ببركة حسن النية تنال الرتبة العلية والمراد بالرتبة العلية - 01:21:56

في العلم والعمل. ثم ساق العبارة المشهورة للسلف طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله شرح الشيخ هذا شرحا مختصرا فقال

معناه كانت عاقبته انصار لله هذا قاله ابن جماعة - [01:22:32](#)

بدر الدين ابن جماعة في تذكرة السامع والمتكلم شرحها بقوله كانت عاقبته انصار لله يعني ان هذا الطالب الذي دخل في العلم ولم يحسن النية لما تعمق في العلم وخالط الاشياخ وراء ما هم عليه من السمات والهدى والدل نعم عرفة - [01:22:58](#)

قيمة الاخلاص وعرف حسن النية من خلال ما مر به من النصوص فصار اولاً انه طلب العلم لغير الله لكن صار في النتيجة لما تعمق في العلم وعرف وجوب الاخلاص - [01:23:28](#)

وعرف ثمرة الاخلاص صارت النتيجة انصار العلم لله العبارة ذى واضح يا اخوان؟ طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. يعني لانه بعد ان تعلم عرف وجوب الاخلاص وعرف وجوب احسان - [01:23:45](#)

فحاسب نفسه. فحاسب نفسه وصحح نيته الرابع تسمحون الى الى سبع ها ايه لان عندنا من قدامنا منهج نريد نمشي قليلا احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدريج - [01:24:09](#)

والشيم المرضية ويحرض على الاخلاص والصدق وحسن النية نعم هذا الادب الثالث الذي ينبغي ان يتحلى به المعلم وهو تأديب الطلاب على الاداب السنية والشيم المرضية والشيم يا اخوان جمع شيمة - [01:24:51](#)

والشيمة هي الغريزة والطبيعة والجملة اي معنى من المعاني يؤدي المقصود اذا قيل الانسان مثلاً عنده شيم طيبة. يعني عنده غرائز وعنده طبائع وعنده اخلاق يتعامل بها مع الناس والغالب ان الانسان يخلق على ما خلق عليه من الشيم - [01:25:17](#)

ولهذا العلماء لما عرفوا الشيمة قالوا هي الغريزة التي خلق عليها الانسان الغريزة التي خلق عليها الانسان. لكن مثل ما ذكر رحمه الله في تجارب في كتابه في الاخلاق يعني الاخلاق منها ما هو غريزي ومنها ما هو مكتسب - [01:25:43](#)

لكن حتى الاخلاق الغريزية قابلة للتهديب وقابلة للتعليم قابلة للتهديب وقابلة للتعليم. المقصود ان من الاداب التي ينبغي معلم ان يعنى بها هو تأديب الطلاب. وحثهم على الاخلاق الكريمة والصفات العالية. لكن المؤلف يقول على التدريج - [01:26:08](#)

يوضع تحتها او فوقها خطأ على التدريج يعني ما يجيهم درس واحد ها ويحثهم على جميع مكارم الاخلاق ويظيع الدرس. لا المدرس المدرس الفاهم انه ما يخلو درسه من توجيه ونصيحة - [01:26:35](#)

اذكر ان شيخنا الشيخ صالح البيه رحمه الله تعالى الذي درسنا في المعهد العلمي درسني في المعهد العلمي اربع سنوات لا يمكن يخلو درس من الدروس من توجيه ونصح وارشاد - [01:26:55](#)

لكن لا يكون على حساب الدرس انا مدرس لو اراد انه يوجه يجعل الدرس توجيه ونصح يكون على حساب المادة العلمية اللي جاي من اجلها يظيع عليها الوقت واذا جاء اخر العام اذا عنده منهج ما كمله ما استطاع انه يشرحه - [01:27:10](#)

لكن المدرس الدقيق الناصح الحريص على مصلحة الطلاب انه يتخول الطلاب بالموعظة بين حين واخر في لحظات قليلة دون ان يكون على حساب المنهج واحسن ما يكون اذا مر بالمنهج فرصة للتوجيه. كان يمر بالمنهج اية قرآنية. او يمر بالمنهج مثلاً -

[01:27:27](#)

حديثاً او حتى اللي يدرس النحو يمر مثال جميل او يمر بيت من الشعر او حتى اللي يدرس في البلاغة او حتى اللي يدرس التاريخ او الجغرافيا كذلك كل مدرس لا بد يمر الدرس بشي يكون فرصة لتوجيه الطلاب - [01:27:54](#)

لكن هي يا اخوان اقولها بحق هي مسألة احتساب مع الاسف رأينا من المدرسين وعاصرنا عددا من المدرسين من لا يجعل موضوع توجيه الطلاب يمر على بالي على الاطلاق. يدخل للفصل اسبوع اسبوعين همته المادة العلمية فقط - [01:28:14](#)

ومن المدرسين من يمن الله تعالى علي هذه المنقبة فيكون ديدنه توجيه الطلاب. وانتم كما تعلمون مهمة التعليم ما هي مهمة تعليمية فقط يعيش تربوية تربوية تعليمية تعليم وتربية في ان واحد - [01:28:37](#)

ولهذا انا اذكر درسنا اني طلعت شوي عن الموضوع درسنا واحد في الكلية لما كنا ندرس في كلية الشريعة في الرياض درسنا واحد مصري لكن اعجبني هذا المدرس يعني مدرس بكل ما تحمل الكلمة من معنى - [01:29:01](#)

ومن حسن الحظ انه درسنا التربية وطرق التدريس فافاد افادنا وافادني ايضاً فوائد عظيمة استفدت منها انا وحولتها الى واقع عملي

في التعليم لكن الشاهد انه كان يردد عبارة دائما - [01:29:20](#)

رددها يقول يا اخوان طرق التدريس نقول اعطني مدرسا لا تعطني كتابا ولا منهجا يعني مهوب المهم الكتاب اللي معك الطلاب يدرسونه يقرونه بببوتهم ويكفي او قد يكون ابوه بالبيت معلم ويدرسه اياه. ما له داعي يجي للمدرسة - [01:29:40](#)

المنهج اللي موضوع لك تمشي عليه مال الطلاب منه اي فائدة اذا الطلاب يستفيدون ممن مدرس اذا اهم شي المدرس ولا اريد المسألة ذي مهمة جدا لكن قد يمر علي علينا في اثناء الكتاب - [01:30:02](#)

بعض النقاط اللي يمكن نخرج يعني على المسألة هذي اللي هي مسألة المدرس طيب احسن الله اليك وينبغي ان يرغبه في العلم ويذكره بفضائله وفضائل العلماء هذه وهذا الادب الرابع الذي ينبغي للمدرس ان يتحلى به - [01:30:22](#)

هو ان يذكر الطالب بفضائل العلم وفضائل العلماء يعني يرغب الطالب في العلم خذها اوضح ينبغي للمدرس ان يكون حريصا بين حين واخر على ترغيب الطالب في العلم وتحبيب العلم اليه - [01:30:44](#)

قال لك يسلك الطريق الاول يذكر له فضائل العلم اذكروا الفضائل العلم انه اذا ذكرت فضائل العلم يشتاق اليها الطالب ويحرص على التعلم ومواصلة التعلم والنقطة الثانية انه يذكر له فضائل العلماء. العلماء السابقون الذين افنوا اعمارهم في التعليم - [01:31:07](#)

والتعليم مع ما هم فيه من الشدة وشرف العيش والفقر وقلة ذات اليد وعدم توفر الوسائل التي توفرت في هذا العصر ما عندهم اقلام ولا عندهم اوراق ولا عندهم الات تطبع طباعة ولا عندهم الات تصوير - [01:31:34](#)

ولا عندهم الوسائل المعاصرة هذي حتى النور ما عندهم انوار حتى ان بعضهم يعمى بصره او يضعف بسبب كثرة الكتابة كما قيل عن بعضهم حتى قيل عن بعضهم انه كتب اختصارا لمسند الامام احمد كان يكتبه على السراج - [01:31:56](#)

قال والسراج ينونص ايش معنى يونا ونص يقل نعم لان السراج عندهم مو مثل السراج اللي عندنا اخيرا اللي طلع الثاني ذا اللي عليه قزازة وداخلية لا اسراجهم الاول مثل هالقارورة ذي وبداخلية فتيلة من - [01:32:18](#)

الشمع تعرفون الشمع الان اللي بعض الاسواق ويشعل هذا اذا كان به هواها احيانا يضعف واحيانا يزيد فهذا يكتب تلخيص المسند ها على هذا السراج والسراج منه ونص. ولهذا قالوا اصيب ببصره - [01:32:42](#)

هذا حرصهم ما رأيكم الطلاب لو ذكر لهم نماذج من جهود العلماء السابقين ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ها يدفعه هذا الى ايش؟ الى التعلم والى بذل الوقت في طلب - [01:33:00](#)

العلم. طيب وينبغي ان ويجري مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه ويعذره في سوء ادب وجفوة تعرض معه في بعض الاحيان. فان الانسان معرض للنقائص نعم هذا الادب الخامس والسادس - [01:33:19](#)

والسادس لا الخامس والسادس الخامس وينبغي ان يحنوا عليه يعني يعطس على الطالب ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح نفسه وولده ويجريهم اجرا ولده. مجرى يا اخوان تقرأ بالظم اذا كان الفعل الرباعي تقرأ بالظم هذي فائدة لغوية يستفيدوها - [01:33:50](#)

اذا كان الفعل الثلاثي تقرأ بالفتح. تقول جرى مجرى واجري ايش؟ مجرى جرى هذا ثلاثي. ها؟ المصدر الميمي بالفتح مجرى. اما اذا كان رباعيا تقول اجريت الطالب ايش مجرى ولدي مجرى يعني عاملته مثل ما عامل ولدي في الشفقة عليه والاهتمام - [01:34:18](#)

بمصالحه نعم هذا ادب مهم من اداب المعلم. وهو انه ينبغي للمعلم ان يعامل الطالب على انه ولده بل هو ولده ولهذا العلماء عندهم عبارة يرددونها يقولون الابوة الدينية خير من العبودية الطينية - [01:34:53](#)

العبوة الدينية خير من العبودية الطينية المراد بالعبوة الدينية التعليم والابوة الطينية والده يعني اللي هو النسل ها ايه شرح هذا بعض العلماء قال لان اباه اخرجته الى دار الفناء - [01:35:17](#)

ومعلمه دل على دار البقاء قالوا لان اباه اخرجته الى دار الفناء ومعلمه دل على دار ايش على دار البقاء. المقصود بهذا ينبغي للمدرس ان يعطف على الطالب وان يعتني بمصالحه وان يتفقد. اذا رأى مثلا طالبا من من الطلاب مثلا متقاعسا عن التحصيل. فيه - [01:35:42](#)

يمكن ان ينفرد به ويوجه وينصحه يسأله مثلا عن الاسباب اذا رأى مثلا طالبا من الطلاب عنده يعني تفكير يسج بالفصل قد يكون الطالب عنده مشكلة في بيته او شيء من هذا القبيل - [01:36:13](#)

اذا كانت المدرسة فيها موجه تربوي الامر واضح. ولا يمنع ان المدرس يساهم ياخذ الطالب على حده ويقول انا اراك اذا جلست مثلا في الفصل لاحظت يعني يفكر او يسرد ذهنك - [01:36:30](#)

ايش عندك مثلا؟ انت عندك مشكلة في البيت؟ يمكن ساعدت على حلها؟ نكلم مثلا الوالد شيء من هذا القبيل يمكن الطالب يخبر المدرس والله انا بيني وبين والدي كذا او امي كذا او شيء من هذا القبيل يمكن ان المدرس يقوم بحل المشكلة - [01:36:44](#)  
اذا ينبغي للمدرس يا اخوان انه اذا دخل الفصل اذا دخل الفصل يراقب الطلاب فقط بس يلقي المادة العلمية ويمشي لا شوف الطلاب شوف الطالب المنتبه الطالب اللي ما انت ما انتبه يا شيخ - [01:37:00](#)

يعني قسما وجوههم هل هم مسرورون؟ فرحون بالحضور بالتحصيل هل بعض الطلاب مثلا صبر عليه اثر المرض بعض الطلاب يظهر عليه شرود الذهن يعالج الامور هذي كل هذه الامور داخله تحت قول المؤلف انه ينبغي للمدرس ان - [01:37:16](#)  
نحن على الطالب وان يعطف عليه وان يجريه مجرى ولده. السادس ان يعذره في سوء ادب وجفوة تعرض معه في بعض الاحيان فان الانسان معرض هذا يا اخوان عنوانه الصبر على اذى المتعلمين - [01:37:36](#)

يعني على احد الطلاب وهذا يحصل كثيرا في المدارس النظامية ولا بالنسبة لدروس المساجد الغالب انه ما يحصل شيء من هذا ما يحصل شيء لكن في المدارس النظامية وهذا اللي قلته لكم في اول الدرس امس ان هذه الاداب ليست خاصة بدروس المساجد انما تحتاج حتى في - [01:38:03](#)

مدارس النظامية. فمعنى هذا ان الصبر على اذى المتعلمين وسوء معاملتهم هذا من الهمية بمكان. هذا من الهمية بمكان. لماذا؟ لاجل ان المدرس اذا صبر اولا ينال اجر الصابرين الاجر - [01:38:23](#)

الصابرين. والامر الثاني انه يعود الطلاب على الصبر واحتمال الاذى لانه اذا احتمل الاذى هو وصبر الطالب يستفيد من مدرسه فسيستفيد المدرس غير الدرس اللي هو جاي من اجله يستفيد درسا تربويا وهو التعود على الصبر وتحمل - [01:38:50](#)  
قل ايش الاذى لكن لابد ان يلاحظهم بالتوجيه والارشاد يعني ما هو دايم فقط يصبر ويتحملهم ويمشي لا هذا قد يضيع هيبة الدرس. يضيع هيبة المدرس وقد تكون في النهاية انهم يلعبون عليه - [01:39:11](#)

لكن اذا صبر صبر واحتسب لكن مع الصبر يتعاهدهم بايش؟ بالتوجيه والتربية يعالج الاخطاء التي يقعون فيها يكون جمع بين الحسنيين. جمع بين الصبر واحتمال الاذى وتعويدهم هم على الصبر واحتمال الاذى - [01:39:32](#)  
بين تقويمهم ايش؟ ارشادهم وحثهم على الاخلاق السنية العذاب المرطية كما تقدم. اذا شرط يا اخوان نعم عذر الطالب في سوء الادب وتحمل الطالب نعم شرط هذا ايش؟ ان المدرس - [01:39:54](#)

الطالب بالتوجيه والتربية. والتنشئة على الاخلاق الطيبة. ما هو مجرد يلعبون او يسيء اليه وهو صابر هذا في النهاية يؤدي الى ما لا تحمد عقباه. تضيع هيبة المدرس واذا ضاعت هيبة المدرس فقل على درسه السلام - [01:40:19](#)

اذا ضاعت هيبة المدرس بالفصل فقل على هيبته فقل على درسه السلام صارت الخلاصة ان المدرس يصبر على اذى المتعلمين تحمل الاذى لينال الاجر من جهة ويعودهم على الصبر والتحمل من جهة اخرى. ولكن بالمقابل يتعاهد الطلاب - [01:40:39](#)  
النصح والتوجيه لان لا تضيع هيبته وهيبة العلم وهيبة الدرس طيب الله اليك وينبغي ان يكون سمحا سمحا ببذل ما حصله من العلم. سهلا على مبتغيه متلظفا في افادته طالبيه. مع رفق ونصيبي - [01:41:06](#)

وارشاد الى المهمات وتحريظ على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد ولا يدخر عنهم من انواع العلم شيئا يحتاجون اليه. اذا كان الطالب اهلا لذلك ولا يلقي اليه شيئا لم يتأهله لان لا يفسد لان لا يفسد عليه حاله - [01:41:32](#)

فلو سأله المتعلم عن ذلك لم يجبه لم يجبه ويعرف ويعرفه ان منعه ليس شحا بل هذا اخر ادب في درس اليوم وهو الادب السابع قال وينبغي ان يكون سمحا - [01:41:55](#)

ببذل ما حصله من العلم يعني ينبغي للمعلم ان يبذل العلم للطلاب فرح وانشراح صدر طلاقة وجه يعني يظهر للطلاب انه مسرور بتعليمهم وتقويمهم ونفعهم وافادتهم. هذا الواجب على مدرس - [01:42:15](#)

لانه يا اخوان التعليم نعمة من نعم الله تعالى على الانسان ينبغي للانسان انه يغتبط بهذه النعمة ويظهر فضل الله تعالى علي بهذه النعمة فاذا القى الدرس على الطلاب سواء في المدارس النظامية في المساجد - [01:42:41](#)

فانه يلقيه على الطلاب بكل سماحة منشرح صدر وفرح وسرور. لان هذي نعمة عظيمة انا اذكر مرة في المعهد الشيخ صالح البليهي الله يرحمه كان درسا في المعهد كما قلت قبل قليل - [01:42:58](#)

ولما تخرجت من الكلية وجيت ودرست بمعهد بريدة عاصرت الشيخ بالتدريس جلست معه في غرفة التدريس في يوم من الايام جا واحد من الطلاب من المدرسين يعني يبدو يبدو انه ما عنده صبر. ولا عنده تحمل - [01:43:18](#)

جلس وهو متذمر متذمر غضبان هذولا هم طلاب هذولا كذا الشيخ رحمه الله كانت من طبيعته انه يخاطب بالاسلوب السهل اللي قد يمكن تسمع صوته او ما تسمعه الشيخ كنت انا قريب يعني وانا بعيد منهم - [01:43:36](#)

قال له الشيخ الله يهديك يا فلان. انت الان في نعمة عظيمة نعمة التعليم طبعا هو قال له كلام لكن خلاصته قال انت الان في نعمة عظيمة الطلاب الان تدرس - [01:44:01](#)

كلهم اذا صار الصباح طلوعوا من بيوتهم لك ولغيرك معهم دفاتر ومعهم اقلام يجلسون قدامك يسمعون ما تقول يكتبون ما تقول. لو يبي قال لك جمع كل مدرس يجمع طلابه من - [01:44:16](#)

من بيوتهم. ما جمعت يمكن ولا ولا خمسة طلاب طلاب يجون اليك طائعين مختارين يجلسون قدامك هم يجلسون بعد بجنبك يمشون كلهم قدامك امامك وجلوسه جلوس صاد وحب استفادة هذه نعمة عظيمة - [01:44:34](#)

فعلا يا اخوان هي نعمة عظيمة. صحيح انهم جايين بنوع من القوة بنوع من القوة. لكن برضو حتى لو هي نوع من القوة اما بالنسبة عدم دروس المساجد ما فيها كلمة قوة هذي. هم جاؤوا طائعين مختارين محبين الاستفادة. لكن قصدي هذا - [01:44:53](#)

ان التدريس نعمة عظيمة فعلى المدرس انه يستشعر النعمة. طيب كيف يستشعر النعمة؟ ببذل العلم كما قال المؤلف في كل طناقة كل طلاقة وانشراح صدر وتظهر يعني على اسارير وجهه علامات السرور بما انعم الله به عليه - [01:45:11](#)

اذ يبدو لي هنا انه في ساقط لان يا اخوان جمال الدين القاسمي رحمه الله لما اختصر كتاب النووي كانه اسقط بعض الكلمات اللي اتضحت فيما بعد انها مخلة وبعضها صحت عندكم صحت عندكم لكن بعضها يبدو ان التصحيح ما لحق عليها - [01:45:34](#)

بل وينبغي ان يكون سمحا ببذل ما حصله من العلم سهلا على مبتغيه في كلمة ساقطة لو جاءت اتضح اكثر سهلا بالقائه على مبتغيه ها سهلا بالقائه على مبتغيه واضح؟ ولا كل واحد عندكم - [01:45:56](#)

ها واضح يا اخوان؟ ايه. سهلا بالقائه على مبتغيه. متلطفا في افادته طالبيه. مع رفق ونصيحة عاد النصيحة مرة ثانية وعاد الرفق انتبهوا للكلمتين دولي. رزق ونصيحة. الرفق خليه قبل قليل اللي هي الصبر. والنصيحة اللي هي مرت من قبل - [01:46:22](#)

ثم اشار الى نقطتين مهمتين الاولى ارشاد الطلاب الى المهمات. لان بعض الطلاب او كثير من الطلاب قد ما يتبين له الشيء المهم من غير المهم المدرس يبين للطلاب الاشياء المهمة من غير المهمة. الاختبار قص الاختبار ان هذا يبي يجيب الاختبار وهذا ما يجي. هذي - [01:46:48](#)

عقيمة هذي لكن لا ريب ان العناية بالعلم هل هي على درجة واحدة؟ لا العلم فيه المهم وفيه غير المهم يعني العلم على درجات. المدرس يفيد الطالب بالمسائل العلمية التي هي جديرة بان يعظم - [01:47:12](#)

عليها بالنواجذ وان كان العلم على هذه الصفة المسألة الثانية اللي يفيد الطلاب فيها قال وتحريظ على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد. ما يبذله لهم من الفوائد يعني من الفوائد النفيسة - [01:47:32](#)

المقصود بهذا يا اخوان ان المدرس قد يفيد الطلاب فوائد ما هي موجودة عندهم في الكتاب مثلا في سنة يدرس كما تلاحظون بدرسنا هذا يمر فوائد مثل ما مر قد يمر فائدة في البلاغة يمر مثلا فائدة في الاصول يمر فائدة في النحو يمر فائدة في مصطلح

يكون الدرس مثلا درس تفسير يمر فوائده في علوم اخرى فلهذا ينبغي للمدرس انه يحرض الطلاب على تسجيل هذه الفوائد والاستفادة منها ليش الفوائد يا اخوان اللي يقوله المدرس وهي خارجة عن الموضوع - [01:48:18](#)

لا تخلو من ثلاث صور لا تخلو من ثلاث صور اما ان تكون هذه في كتاب ولكن الطالب لا يصل الى هذا الكتاب واما ان تكون الفائدة في كتاب ولكن المدرس صاغها بصياغة احسن واجمل مما في الكتاب - [01:48:38](#)

واهم من هذا واغلى الفائدة الامر الثالث الا تكون الفائدة في اي كتاب من الكتب ولكنها عصاره ذهن وصارت ذهن يعني المدرس من تجاربه وتبحره في العلم ينقد احد ذهنه اشياء هي موجودة في الكتب - [01:49:02](#)

اذا اعطاها الطالب والطالب ما سجله خلاص فمن حماقة العلم صيد والكتابة قيده. قيد صيودك بالحبال الواثقة فمن حماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالقة ها هل الإنسان يمسك خزان يصيده ويتركه يقول لربعه ان شاء الله لم يتغدى اليوم انا صدت لكم غزال ويني؟ قال تركتها - [01:49:27](#)

الامن ونبحث عنها طاحت واضح يا اخوان ان النقطة هذي ثم اشار الشيخ الى نقطة مهمة وهي انه لا ينبغي للمعلم ان يدخر شيئا من انواع العلم يحتاج الطالب اليه - [01:49:56](#)

بشرط ما هو ان يكون الطالب اهلا يقصد المؤلف ان ان المدرس في الدارس اذا مروا فائدة نحوية يعطيها الطلاب اصولية يعطيها الطلاب. وبشرط ان الطلاب يكون عندهم ها تحمل واستفادة وهو المراد بقوله اذا كان اهلا لذلك - [01:50:15](#)

اذا كان اهلا لذلك. اما اذا كان الطلاب لا ما هو اهلا لذلك. يعني مستواهم مثلا اقل فان المدرس ما يشتت معلوماتهم يعطيهم اشياء لا يتحملونها وهي النقطة اللي ذكرها المؤلف فيما بعد - [01:50:41](#)

لكن قصدي بهذا انه اذا كان الطلاب عندهم قدرة على تحمل ما يلقي اليهم فان المدرس لا يبخل عليهم بالفوايد اذا كان مثلا يدرسهم مثلا في التفسير ومر مثلا ما يتعلق بفوائد نحوية او بلاغية اصولية يقوله للطلاب - [01:50:56](#)

واحسن الطلاب من يكون معه دفتر يجعل الصفحة اليمنى من الدفتر للفوائد الخارجة عن الدرس. ويجعل الصفحة اليسرى لتسجيل الدرس اذا مر به عام كامل يرجع للدفتر هذا ويحصى الفوائد اللي في الصفحة اليمنى - [01:51:16](#)

سيجد عنده من الفوائد الشيء الكثير اما مجرد كون الانسان يسمع ولا يسجل فهذا يقول لا يبقى في ذهنه شيء ولهذا قال ولا يلقي اليه شيئا لم يتأهله مثل لو سأل الطالب عن مسألة المنطق - [01:51:36](#)

او مسألة مثلا في علم الكلام مثلا او مسألة مثلا في اصول الفقه في باب القياس والطالب ما يمكن لو لو يتكلم معه من الان الى اذان العصر ما فهم ولا كلمة واحدة. اذا هل من الحكمة ان المدرس يتكلم - [01:52:00](#)

او يضيع الوقت لا ولهذا قال ولا يلقي اليه شيئا لم يتأهله له. يعني ذهنه ما يتحملة ولا يستوعبه. لئلا يفسد عليه حاله كيف يفسد عليه حاله لان الطالب اذا تشوش ذهنه ما حضر الدرس - [01:52:16](#)

ولا لا؟ لانه سيطلع بدون فائدة. لكن اذا كان المدرس يعطي الطالب الفوائد اللي يستفيد. ويتحمل فان الطالب سيخرج من الباب قد استفاد واضح؟ اما اذا اعطاه ما يستفيد وما لا يستفيد - [01:52:35](#)

فسيفسد عليه حالة لانه سيخرج بدون فائدة. واذا خرج بدون فائدة يقول لماذا انا اذهب مثلا الى المسجد لا وهذا قد يحصل الدروس اللي بالمساجد يعني بعض اللي يدرسون بالمساجد قد يحلق في درسه في اجواء بعيده - [01:52:51](#)

في الثريا والطلاب في الارض من الطلاب من يلحق المدرس ويصعد معه هذا ما ينبغي ينبغي للمدرس ان يخاطب الطلاب على قدر عقولهم ولهذا البلاغيون لما قيل لهم ما البلاغة - [01:53:12](#)

ما البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مسابقة الكلام المقتضى الحال. يعني تنظر حال المخاطبين وتخاطبهم بالكلام الذي ايش يناسبهم هذا معنى قوله لان لا يفسد حاله. فلو سألته الم تعلم عن ذلك يعني عن الشيء - [01:53:32](#)

الذي لم يتأهله له لم يجبه ويعرفه ان منعه ليس شحا بل شفقة ولطفا نعم يبين للطالب انه ما منعه من العلم شحا بالعلم او ظنا ان

01:53:54 - المدرس مثلا ما يعرف يجاوب -

ولكن شفقة عليه كان يقول يا ابني سؤالك هذا عن في المنطق او في علم الكلام او في القياس او كذا ما تستطيع العنان ان تستوعب لعلك تنتظر لعله يأتي مثلا في دروس قادمة مناسبة لهذا الكلام ويتضح الكلام عندك اكثر. لكن درسنا الان لو اجبتك على هذا السؤال -

01:54:13

قال فانك لن تستفيد قطعا. اذا يكون الاعراض عن الاجابة خيرا للطالب من الاجابة نكتفي بهذا القدر وجزاكم الله خيرا على استماعكم

01:54:33 -